المجلد 26 / العدد: 1 (2022)، ص 242 - 262

Cahiers de Traduction

الكفاءة النفسية المعرفية وأثرها على الأداء اللفظي للمترجم في الحقل الدبلوماسي

Cognitive Psychological Competence and Skills and its Impact on The Translator's Verbal Performance in The Diplomatic Field

د. نسيمة أزرو[1]

[1]معهد الترجمة –جامعة الجزائر2 – أبو القاسم سعد الله (الجزائر)، nassima.azrou@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2022/04/16 تاريخ النشر: 2022/05/14

ملخص:

يُعبَّرُ عن فكر الانسان وجوهره من خلال الفعل اللساني، والفعل الترجمي هو قناة ناقلة للأفكار المجسدة بالكلمات التي قد تحمل معاني تصريحية أو مضمرة ينقلها المترجم الدبلوماسي مع كل التفاعلات الايديولوجية والثقافية والسياسية المرتبطة بها، حيث يتميز الخطاب الديبلوماسي بالتحريض والاثارة، وتوظيف سياق الاضمار مما يصعّب إدراك المعنى ويضع المترجم أمام اشكالية التصرف والاختيار بين المعنى والاسلوب، فالتحديات التي تواجه الترجمة في هذا الاختصاص تتخطى المناورات اللغوية كي تصبح مرتعا لتلاعبات ذات عواقب وخيمة، لذا نحن نسعى إلى تحديد أهمية تفعيل المكتسبات النفسية المعرفية واللسانية أثناء أداء المترجم الدبلوماسي، وطرق إعمال الذكاء اللفظي،

وقد تبيّن لنا أنّه على المترجم أن يلجأ إلى كفاءته اللغوية التي يدعمها ذكاءه اللفظي من أجل تقدير حدود تصرفه، بغية إيجاد أحسن الطرق لإظهار المسكوت عنه، ولتيسير عملية تسيير الكفاءات يجب فتح آفاق للتعليم الأكاديمي في مجال الترجمة المتخصصة، مما يمكن الانتقال من مرحلة التكوين الأكاديمي إلى التنفيذ المهني المحترف بشكل أكثر سلاسة.

كلمات مفتاحية: الكفاءة النفسية المعرفية، الأداء، الذكاء اللفظي، الترجمة الديبلوماسية، المضمر، التصرف.

Abstract:

Human thought and essence are expressed through the linguistic act, and translation is a channel which enables conveying ideas embodied in words that can

---

المؤلف المرسل: د. نسيمة أزرو

Scanné avec CamScanner

carry declarative or implicit meanings conveyed by the diplomatic translator with all the ideological, cultural and political interactions associated with it meaning and put him in front of the problem of code of conduct and choice between meaning and style. The stakes of translation in this specialty go beyond linguistic maneuvers to become a focus of manipulations with disastrous consequences. Beyond the above, we seek to determine the importance of activating psychological, cognitive and linguistic gains in the performance of the diplomatic translator, and the methods of its implementation of verbal intelligence in the translation process, as we approach this topic from a psychological, linguistic and cognitive point of view within the framework of interdisciplinary intersection.

We found that the translator must use his linguistic competence and skills, which relies on his verbal intelligence, to estimate the limits of his code of conduct and behavior, in order to find the best ways to show what is implicit in. In order to facilitate the process of skills management, it is necessary to open up prospects for academic training in the field of specialized translation, which would allow for a smoother transition from academic training to professionalization.

Keywords: Cognitive Psychological Competence, Performance, Verbal Intelligence, Diplomatic Translation, Implicit, Code of Conduct.

1. مقدمة:

يُعبِّرُ عن فكر الانسان وجوهره من خلال الفعل اللساني، فالإنسان صنيع اللسان اكثر مما يصنع هو بذاته اللسان ، وعندما يتم إجراء هذه الملاحظة التحليلية في مجال علم اللغة يؤدي ذلك إلى النظر في المواضيع التي عادة ما تكون خارج مجال اختصاصه، وقد أظهرت أعمال الباحث المترجم والمحلل النفسي "فرانسوا بيرالدي" «**François Pyraldie**» الصلات المعرفية والدلالية بين الترجمة والعلوم ذات الصلة، وبالتالي نطرح إشكالية القيام بالفعل الترجمي في إطار تداخل العلوم المتخصصة ، مركزين على دراسة الترجمة كعلم سلوكي لساني تواصلي يتداخل مع عدة علوم أخرى **interdisciplinary specialization** كعلم النفس المعرفي والتحليلي وعلم النفس الاجتماعي وعلم الأنثروبولوجيا الاجتماعية وعلم النفس اللغوي واللسانيات العصبية...،

في دراسة فعل الترجمة تتداخل العلوم المعرفية مع العمل الترجمي، سواء كان هذا الأمر متعلق بملاحظة المترجم وهو يقوم بعملية الترجمة، أو كان هو الذي يصف تفاعلات هذا المسار لديه؛ مثل إعماله للذكاء في اختيار الكلمات، واستدعاء المعارف السابقة من الذاكرة الحافظة، وتدارك دلالات زلات اللسان والأخطاء والقلق والتململ إذا كان مطالبًا بإنجاز عمله في فترة محددة، لذا فالمترجم ملزم بإعمال ذكائه طوال فترة الفعل الترجمي

Scanné avec CamScanner

خاصة عندما يتعلق الأمر بالترجمة المتخصصة الشفهية مثل الترجمة الدبلوماسية التي تستلزم نقل الأفكار والتفاعلات الايديولوجية والثقافية والاجتماعية والسياسية بين الأمم.

وتعدّ الترجمة الدبلوماسية من أكثر الأنشطة التي يمارسها المترجم تعقيدا وتشعبا في العصر الحديث من حيث أنها تتطلب تضلعا معرفيا وثقافيا من جهة ومن جهة أخرى تستلزم استشعارا بمبادئ أخلاقيات المهنة أثناء الممارسة، وتتميز بأنها تهتم حسب أولوياتها بتحقيق المصالح الوطنية وتهذيب العلاقات بين الدول من خلال صناع القرار والدبلوماسيين أنفسهم وبين الشعوب المحكومة والرأي العام المحلي. ولذلك فهي تكتسي طابعا سياسيا حساسا وتمثل مطلبا لغويا ذا أهمية في توجيه الخطاب الدبلوماسي، وهذا ما يجعلها تتسم بمعايير لا تصدق على الترجمة العامة، لذلك فالتحديات التي تواجه هذا الاختصاص تتخطى المناورات اللغوية من لغة إلى أخرى كي تصبح مرتعا لتلاعبات ذات عواقب وخيمة.

إن الممارس في مجال الترجمة الديبلوماسية ملزم بإعمال قدرة الذكاء اللفظي أكثر بكثير من غيره، هذه الملكة تحدّد بإمكانية تحليل المعلومات وحل المشكلات باستعمال البديهة والمنطق اللغوي من خلال توظيف الكلمات وتحليل النسق السمعي والمرئي، خاصة وأن أسلوب الخطاب الديبلوماسي يتميز بالتحريض والاثارة واستعمال العبارات المؤثرة، ويلجأ صاحبه إلى التضاد والمفارقات حيث تصبح اللغة وسيلةً لتمويه الافكار أحيانا، خاصة عند توظيف سياق الاضمار مما يصعّب إدراك المعنى نتيجة الخروج باللفظ والتركيب من معنى إلى معنى ضمني يقرأ ما بين السطور، صيغ بأسلوب ملغوم بالمقاصد ما يضع المترجم أمام اشكالية التصرف والاختيار بين المعنى والاسلوب. هذا التمويه اللفظي والتلاعب بالكلمات يستلزم توظيف سياقات معرفية ونفسية لفك الشيفرة ونقل المعنى السليم مع كل ما تحمله هذه العملية من مخاطرة ديبلوماسية، ونظرا لاختلاف اللغات وتباين الثقافات والسياسات الدولية فإن نقل الخطاب يرتبط بالموقف الذي صيغ فيه هذا الأخير، وبحدود التصرف الممكن في اللغة الهدف، ولا مناص من التسليم بأن الترجمة الديبلوماسية خاصة إذا كانت فورية تستلزم سرعة في اتخاذ القرار في المواقف الحرجة والقدرة على تدارك الأخطاء دون جذب الانتباه، ومن هذه الأخطاء ما يصنف ضمن جرائم الترجمة لما تحمله من عواقب لا يحمد عقباها والأمثلة على ذلك في المحافل الدولية كثيرة.

عطفا على ما سبق، نحاول من خلال هذه المداخلة، إبراز حدود التصرف في ترجمة المسكوت عنه والمضمر في الخطاب الديبلوماسي، خاصة في المواقف الحساسة المشحونة بالمفارقات السياسية والايديولوجيات الثقافية والاجتماعية والدينية، في ظل المصالح المشتركة ما بين الدول، وكذا تبيان أهمية تنمية الذكاء اللفظي عند

Scanné avec CamScanner

المترجم في الحقل الديبلوماسي، منه نطرح التساؤلات التالية: ما هي حدود حرية التصرف التي يتمتع بها المترجم الديبلوماسي بالنظر لخصوصية هذا الخطاب المنقول والسياق الخاص به؟ هل يتمكّن المترجم من خلال ذكاءه اللفظي من ايجاد حلّ وسطي يضمن له نقل المعنى المضمر أم أن العرف الديبلوماسي يحضر عليه التصرف ويلزمه الحفاظ على الأسلوب والشكل على حساب المعنى المقصود؟

للإجابة عن هذه التساؤلات ننطلق من افتراضات مفادها:

1. ربما تتحدد حرية تصرف المترجم الدبلوماسي بمستوى الذكاء اللفظي لديه والذي ينمى بالخبرة والممارسة وسعة اطلاعه.
2. قد تمثل سرعة إدراك سياق الخطاب كنوع من أنواع الذكاء في الترجمة الدبلوماسية، أهم خطوة في الفعل الترجمي وقد يعطي هذا الادراك للمترجم حريةً أكبر وسعة في التصرف عند نقل الخطاب إلى اللغة الهدف.
3. ربما يمكِّن الذكاء اللفظي المترجم من ايجاد حلّ وسطي يضمن له نقل المعنى المضمر بالتصرف مع الحفاظ على الأسلوب والشكل على حساب المعنى المقصود
4. ربما يجب الاعتماد في تكوين المترجم وخاصة في المجال الدبلوماسي على تنمية الامكانيات اللسانية والقدرات المعرفية النفسية (كقدرة التحليل السياقي وملكة التركيب اللفظي وقوة الانتباه والذاكرة العاملة...)، حتى يتمكن من القيام بالفعل الترجمي بحرية أكبر.
5. ربما تنحصر حدود حرية التصرف لدى المترجم الديبلوماسي في إفصاحه عن المضمر بين نقله للمعنى دون التسبب في ازمات دولية و بين حفاظه على خصوصية المقصود وكل هذا مبني على قوة طرحه للسياق الخطابي بذكاء.

2. تحديد المفاهيم النظرية:

إن متغيرات هذا الموضوع متعددة ومتداخلة الميادين، ونحن في استعراض الورقة البحثية لابد من وضع تحديد معجمي واصطلاحي لأهمها ومن بينها نورد ما يلي:

الذكاء العام:

بقي النقاش حول فهم طبيعة الذكاء غير محدد لفترة طويلة من التاريخ البشري، حيث أنه شكل المسعى الأكثر أهمية في جذب العديد من العلماء والمفكرين حول العالم واختلف باختلاف الحضارات لكنه استقر في

Scanné avec CamScanner

مجاله السيكولوجي، وعلى العموم نعرّف الذكاء على أنه: "القدرة التي تمكن الأفراد والمجموعات من التأقلم مع الظروف المحيطة مع استغلال ما هو موجود للوصول إلى حل مشكلة معينة في أسرع وقت ممكن وبأسهل السبل.

إن الذكاء مرتبط بالتفكير وهذا ما أكده هيرينغ (Herring) (1965)، في دراسة له عن طبيعة الذكاء حيث قال: "بعض مفاهيم الذكاء تأكد عملية التفكير وما يتضمنه من استدلال سواء كان ذلك استقرائيا أو استنباطيا" (الشرقاوي، د ت ، ص39)

فالذكاء هو إذن: " قدرة يختلف فيها الأفراد وتتمثل في فهم الأفكار المعقدة ، وكذلك التكيف الفعال مع البيئة والتعلم من الخبرات السابقة، وحل بعض الأشكال المتنوعة التي تعتمد على الاستدلال والتغلب على المواقف من خلال التفكير" (مليكة، 2010، ص251)

أما ثورندايك (Thorndike) فقد عرف الذكاء على أنه: " قدرة الفرد على تطوير استجابات صالحة للواقع الذي يعيش فيه مذكرا بثلاث قدرات عقلية: تأملية، ميكانيكية وحركية، واجتماعية، ويملك الفرد هذه الملكات الثلاث في آن واحد ولكنه يتفوق دائما في واحدة على الآخرين" (حمدان، 1995، ص249).

2.2 الذكاء اللغوي

"الذكاء اللغوي هو نوع من أنواع الذكاء كما حدَّدته نظرية الذكاءات المتعددة التي صاغها هوارد غاردنر "Houard Gardner"، يتَّصف أصحاب الذكاء اللغوي بقدرتهم على التحدث والكتابة واستخدام اللغات المختلفة بطريقة عمليَّة لتحقيق الأهداف والغايات المنشودة" (Martinez, F, and All,2012,p39) فالذكاء اللفظي هو القدرة على الفهم والتفكير باستخدام المنطق اللغوي وعلى نطاق أوسع فإنه يرتبط بحل المشكلة.

3.2 المعنى

لغويا، "لفظ (معنى) صيغة مشتقة من الفعل الثلاثي (عَنَى) الذي تتفق المعاجم على أنه يعني أراد وقَصَدَ، كما يُراد به الإظهار والظهور؛ يُقال: "عَنَتِ الأرضُ بالنبات، أي: أَظْهَرَتْهُ، أو ظَهَرَ فيها النباتُ...، وفي كل ذلك إظهار لما دَلَّ عليه اللفظ وإفصاح عن قصد صاحبه وتِبْيانٌ لمُرادِهِ" (الزبيدي،2001،ص122)

اصطلاحا، المعنى عبارة عن ارتباط متبادل بين الصورة السمعية التي تُمثِّل الكلمة وبين الفكرة؛ فكلما طرأ تغيير ما على الكلمة إلا وصاحَبَه تغيُّر في الفكرة (المعنى) والعكس صحيح (De Soussur, F, 2002, p168)

Scanné avec CamScanner

يرى الزمخشري بأن:" المعنى هو المدلول الذي يُعَبِّرُ عنه لفظ ما سواء أكان ذلك المدلول قد وُضِع له اللفظ أصلاً أم دلَّ عليه ولم يُوضَع له ابتداءً." (الزمخشري،2007، ص69)

يمكن أن يكون المعنى معجميا ثابتا، أو ثانويا متغيرا، وقد تحمل عبارتان نفس الألفاظ، غير أن معناهما يختلف، وذلك راجع لمسألة الترتيب أو ما سماها "الجرجاني" بـ"النظم" الذي يحيل كل عبارة على إفادة مغايرة، فنظم اللفظ وترتيبه له كبير الأثر على زيادة المعنى وتغييره.

4.2 الاضمار

يعرف طه عبد الرحمان الاضمار على أنه:" حذف لا عن جهل بل حذف مآخذ عليه من قبل المخاطب وهو كذلك " ترك سيستثمره المستدل(=المتكلم) لفائدة"، ترك لا عن غفلة بل ترك مستفاد منه" وهو "استتار مقصود "يعرف من المتكلم الارادة له والالتفات إليه" (طه عبد الرحمان، 1991، ص111)

إذن فالمعنى المضمر هو ذلك المعنى غير "المصرح به" في العبارة اللغوية المنطوق بها وقد يرادف المعنى المضمر" المعنى المحذوف" أو "المعنى المتروك" أو "المعنى المستتر".

2. 5 التضمين:

"التضمين هو من الفعل (ضَمِنَ) والمنسوب إلى الاسم (ضِمْن)، يُقال: ضَمِنَ الشيءَ بمعنى تَضَمَّنَهُ، ومنه قولهم: ضَمَّن الشيءَ الوعاءَ ونحوه: جعله فيه وأودعه إيَّاه، وتَضَمَّنَ الوعاءُ الشيءَ: احتواه واشتمل عليه. وتضمَّنت العبارة معنىً: أفادته بطريق الإشارة والاستنباط". (المعجم الوجيز، 1980، ص 383.)

"ومن تضمَّن يأتي اسم المصدر تضمين؛ أي: جعل الشيء في ضمن الشيء مشتملا عليه. والضِّمْنُ هو باطن الشيء وداخله، يُقال: يُفهم من ضمن كلامه كذا: أي من خلاله ومن دلالته ومراميه؛ ومنه المضمون والجمع منه مضامين أي المحتوى، فمضمون الكتاب: ما في طيِّه ومضمون الكلام: فحواه وما يُفهم منه".(المرجع السابق، ص383)

اصطلاحا عُرِّف التضمين من طرف العديد من النحاة بأنه: "إشراب اللفظ معنى لفظ آخر، وإعطاؤه حكمه؛ لتؤدي الكلمة معنى كلمتين. قال " ابن هشام " في (المغني): "قد يشربون لفظا معنى لفظ فيعطونه حكمه ويسمى ذلك تضمينا، وفائدته أن تؤدي كلمة مؤدَّى كلمتين"(جلال الدين السيوطي، دت، ص124)

3. آليات الكلام واللغة ومعنى المهام اللفظية:

Scanné avec CamScanner

لأجل فهم اللغة والكلام علينا أولا فهم الآليات التي تتحكم فيهما وهي أربعة آليات رئيسية:

- صياغة الكلام (الخطاب).
- فهم الكلام (السمع).
- القيام بالكتابة (الكتابة).
- فهم الكتابة (القراءة).

1.3 صياغة الكلام أو الكلام المحكي:

صياغة الكلام تتمُّ من خلال تحويل فكرة في الدماغ إلى شكل لفظي قابل للفهم، هذه العملية متعدِّدة المراحل، فالمرحلة الأولى هي التخطيط وفيها يقوم الدماغ بتركيب الكلمات والجمل التي تُحوِّل الفكرة إلى صيغة مفهومة، بعدها يخطِط لكيفيّة إطلاق الأصوات اللازمة للكلام، لكن فهم الكلمات المسموعة هو عمليَّة معقدة جداً وغير مفهومة بشكل كامل حتى الآن، وتلعب حاسة السمع دوراً هاماً في القدرة على الكلام والفهم.

2.3 اللغة المكتوبة:

عند الكتابة بدلاً من ربط الفكرة بالأصوات يتوجَّب على الدماغ ربطها بالرموز والحروف، ونعتمد على حاسة الرؤية لفهم واستيعاب الكلام المكتوب.

3.3 معنى المهام اللفظية:

المهام اللفظية هي ما نقوم به خلال التعامل مع الكلمات أو التلاعب بها أو استخدامها، من أجل بناء أفكارًا ملموسة أو مجردة، وقد تشمل أيضًا استدلالًا داخليًا يستند إلى اللغة والمعروف باسم الكلام الذاتي، تتضمن هذه المهام مهارات مثل:

- الاستماع واستدعائها المعلومات؛
- فهم معنى المكتوب أو المنطوق؛
- حل المشكلات اللغوية ذات الطابع الأدبي أو المنطقي أو الاجتماعي؛
- إجراء مقارنات لغوية؛
- القدرة على إجراء تحليل قائم على اللغة المعقدة.

Scanné avec CamScanner

4. المعنى الضمني والمضمر في مستويات التحليل اللغوي:

علم المعنى أو ما يعرف بعلم الدلالة أصبح اليوم يهتم بوصف وقائع المعنى في لغات متعددة؛ وتبرز أهميته في الدور الذي يؤديه على مستويات التحليل اللغوي المختلفة.

فغاية إنتاج النصوص هو تحري المعنى؛ سواء عَمَدَ صاحبُها في ذلك إلى التصريح أو التضمين، خاصة في ميدان الترجمة التي تسعى إلى تحصيل دلالة الخطاب، لكن الديبلوماسيين يعتمدون في الغالب على أسلوب التضمين؛ وبغية فهم الخطابات السياسية بكل ما تَحْويه من معانٍ صريحة وضمنية، ومن أجل ترجمتها ترجمة أمينة ودقيقة، يُعَدُّ السعي لتحديد آليات من شأنها تيسير سبل الوصول إلى الدلالة الحقيقية والمقاصد البعيدة للمعاني الضمنية وتبليغها للمتلقي بطريقة لا يخون فيها المترجم الرسالة ولا يتعدى حدود التصرف الممكنة له أمرا حتميا تقتضيه طبيعة هذه الأخيرة، وهذه السبل تضمنها حنكة المترجم وذكاءه اللفظي الذي يحتكم إلى خبرته وتحكمه في الخلفيات السياقية للخطاب، وقدرته بذلك على تحري المعنى الدقيق وإيصاله بحكمة حسب مقتضيات الوضع بشكله الصريح أو المضمّن.

4. 1 المعنى الضمني:

إن (المعنى – الضمني) مركّب ورد بتسميات أخرى ك"معنى المعنى" أو "المعاني التابعة" أو "المعاني الإضافية" وغيرها، في حين اصطلح عليه حديثا ب "المعنى الهامشي" أو "الإيحائي" أو "الانعكاسي" أو "الانفعالي" أو "التداولي" أو "ظل المعنى". وهو يدل على أنّ في النص معنى آخر يَلُوح خلف المعنى الظاهر.

جاء في تعريف "مانغونو" (MAINGUENEAU) : "يمكننا أن نستنبط من الملفوظ محتويات لا تشكل مبدئيا الموضوع الحقيقي للتلفظ، ولكنها تظهر من خلال المحتويات الصريحة، وهذا مجال الضمني". (دومينيك مانغونو، 2008، ص 71)

وقد أشارت " ك. كاربرات-أوريكيوني " (C. KERBRAT-ORECCHIONI) إلى العلاقة التلازمية والمنطقية فيما بين المعاني الصَّريحة والضِّمنية، حيث تقول:

« Les contenus explicites sont logiquement premiers, en ce que l'existence des contenus implicites présuppose unilatéralement celle des contenus explicites sur les quells ils se greffent, et qu'éventuellement même,[...] ils détournent à leur seul profit ». (KERBRAT-ORECCHIONI ;C, 1986, p. 6)

Scanné avec CamScanner

" المحتويات المصرح بها تسبق منطقيا وجود المحتويات الضِّمنية، نظرا إلى أنَّ وجودها يفترض على نحو انفرادي وجود المحتويات المصرح بها، والتي تلتصق بها وربما تحول حتى[...] لخدمة مصالحها الخاصة". (ترجمتنا)

فالباحثة هنا ترى أنّ كل محتوى ضمني يُضمر لا محالة محتوى صريحا،

وقد شبَّه "إبراهيم أنيس" المعنى الأصلي والمعاني الضمنية بالدوائر التي تحصل جراء إلقاء حجر في الماء، فما يتكوَّن منها أولا يُعَدُّ بمثابة المعنى الأصلي أو المركزي للألفاظ، يقع فهم الناس منها في نقطة المركز، وبعضهم في جوانب الدائرة أو على حدود محيطها، ثم تتسع تلك الدوائر لتقتصر على قلة من الناس دون غيرهم.(إبراهيم أنيس،1984، ص 106)

الجدير بالذكر أن الكلام لا يكتفي بذاته لبناء المعنى، وإنما نبحث عن هذا الأخير من خلال الإحاطة بكل ما من شأنه الإسهام في تغييره؛ وعلى هذا الأساس اعتبره "بلومفيلد" (**BLOOMFIELD**) "مجموع الحوادث السابقة للكلام والتالية له، أي أنه يتكون من الأشياء الهامة التي يتعلق بها الكلام من الأحداث العملية". (عوض حيدر،1999،ص20)

ويتحكم في تحديد المعنى جوانب عدة منها ما وضّحه أحمد مختار كما يلي: "الجانب الصوتي كالتنغيم والنبر لتقريب المعنى إلى الأذهان والكشف عن مضمونه؛ والتركيب الصرفي للكلمة ذلك أنَّ للصيغة دورا رئيسا في بيان المعنى، والجانب النحوي ويختص بالوظيفة النحوية لكل كلمة داخل الجملة، ومثاله التقديم والتأخير والحذف والإعراب وغيرها، والجانب المعجمي الذي يختص بمعاني المفردات؛ وكذا الجانب الذي يختص بدراسة التراكيب التي تشكل مجموع عناصرها وحدة دلالية، ولا يمكن ترجمتها حرفيا نحو: "**yellow press**" للصحافة المعنية بالفضائح والأخبار المثيرة.(أحمد مختار،2009،ص 13-14)

حصر أحمد مختار عمر، المعنى في خمسة أنواع هي:

-المعنى الأساسي أو المركزي أو التصوري أو المفهومي أو الإدراكي: وهو معنى يتقاسمه جميع المتكلمين بلغة واحدة، يتسم بالثبات، لذا فهو العامل الرئيسي الذي يتم من خلاله التواصل اللغوي.

-المعنى الإضافي أو العَرَضي أو الثانوي أو التضمُّني: وهو المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه الأساسي، كأن تعني أساسا كلمة "يهودي" الشخص الذي ينتمي إلى الديانة اليهودية، في

Scanné avec CamScanner

حين لها معان إضافية أخرى في أذهان الناس تتمثل في الطمع والبخل والمكر والخديعة. ولا يُشترط اتفاق أبناء المنظومة اللغوية الواحدة في المعنى أو المعاني الإضافية"(نواري سعودي، 2014، ص 52)

-المعنى الأسلوبي: وتتحكم فيه الظروف الاجتماعية والبيئة التي ينتمي إليها المتكلم، ...فعلى سبيل المثال نجد الكلمات التالية: والدي – بابا – أبويا تتفق في معناها الأساسي، غير أنَّها تختلف في معناها الأسلوبي؛ فالأولى لغتها أدبية فصيحة والثانية عامية راقية والثالثة عامية مبتذلة.

-المعنى النفسي: وهو معنى فردي ذاتي لا يتداوله جميع الأفراد. وتنعكس المعاني الذاتية النفسية انعكاسا واضحا على الألفاظ، حيث تتجلى بوضوح في كتابات الأدباء وأشعار الشعراء خاصة.

-المعنى الإيحائي: ويتعلق الأمر في هذا النوع بالألفاظ ذات المقدرة على الإيحاء أكثر من غيرها. (نواري سعودي، 2014،ص 52-54 بالتصرف)

4. 2 المعنى المضمر:

صياغة الخطاب الدبلوماسي تستدعي أحيانا وضع شيفرات لقول شيء بشكل مضمر وليس بصريح العبارة، فهل يتمكن المتلقي العادي من اختراق هذه الشيفرات وفهم المسكوت عنه؟ أم على ناقل الخطاب التصريح؟

يقول ريكاناتي **Recanaty** في ذلك: " يجب أن يتكلم المرء دون مواربة ... في حال عدم توفر اي سبب وجيه يحول دون إعطاء المعلومة على نحو بيّن" (كيربارات، أوريكيوني، 2008، ص493)

ولكن على الرغم من أنه من الضروري التحدث بشكل صريح إلا أن الاضمار يفرض نفسه في بعض المواضع وبعض المواقف.

5.نقل المعاني الضمنية والمعاني المضمرة في الخطاب السياسي والديبلوماسي.

يعتبر الخطاب السياسي الديبلوماسي خطابا متخصصا من الدرجة الأولى نظرا لأهميته البالغة؛ ويظهر ذلك من خلال دوره في تسيير الشؤون الداخلية والخارجية.

وقد اعتبر عبد السّلام المسدي "الصّناعة اللغوية" "أسّا من أسس المعمار الذي تتشيّد عليه استراتيجية الخطاب السّياسي". (عبد السلام المسدي، 2007، ص 26.)

وتُعدُّ المعاني الضمنية من فنون الصّناعة اللّغوية، ولها صلة وطيدة بوظيفة التأثير. لذا فهي من الاستراتيجيات الأساسية التي يراهن عليها الخطاب الديبلوماسي. وقد تفشل المؤتمرات السياسية، لا لتباين العقائد

Scanné avec CamScanner

والمبادئ وحدها، بل لتباين مدلولات الألفاظ، لأنّها شُحِنت في أذهان المؤتمرين بظلال من المعاني تفرق بين وجهات النظر، ممّا قد يؤدي إلى فشلهم في الوصول إلى حلٍّ من الحلول". (إبراهيم أنيس، 1984، ص 110).

إن فكّ شيفرات الخطب السياسية يوضّح مدى استعانة الخطيب بالإيحاءات التي تؤثر في عقول النّاس؛ وقد عبَّر عن ذات الموقف "خالد بن سليمان القوسي" في قوله: "يعمد الخطاب السلطوي إلى ممارسة مهارة اللعب بالكلمات، لاسيما في جوانب الصراع والتنافس والاختلاف، ومواجهات الحوار، وحلبات المناظرات الجدلية. والمتأمل في لغة الأخبار التلفزيونية _ مثلا _ سيجد أنّ كل نشرة إخبارية تحمل الكثير من المضامين المخفية، والحقائق المغلوطة، والترجمات المحرَّفة، وتقدَّم للمتلقي بطريقة مقنعة. إنَّها أشبه ما تكون عملة غسيل مخ يومية، لا تلبث أن تؤتي ثمارها، مهما كانت قدرة المتلقي على المقاومة"(القوسي وآخرون، 2015، ص 61-62).

يقول "ديكرو" (**DUCROT**) :

« L’implicite permet de bénéficier à la fois de l’ efficacité de la parole et de l’innocence du silence» (Oswald DUCROT, 1972, p. 12)

"يسمح المعنى الضّمني بالاستفادة من فاعلية الكلام وبراءة الصمت في آن واحد". (ترجمتنا)

نشير إلى الارتباط الوثيق بين انتاج الدلالة والتضمينات بمعرفة كل من الكاتب والقارئ بالأعراف اللغوية؛ وتُولي أهمية كبيرة لكل من المتلقي الذي يعود إليه في نهاية المطاف رسم حدود الدلالة وفقا لما يحوز عليه من قدرات معرفية وثقافية تُؤهِّله لمعرفة القانون اللّغوي، وكذا وضعية الخطاب واقتضاء المقام والخلفيات الثقافية والاجتماعية، وهي الأسس المعتمدة في التأويل.

وقد أوضح "حمدي النّورج" الشّروط الواجب توافرها في المتلقي، وفي ذلك يقول: "يرتبط تعدد دلالات النّص بتعدد المتلقين وثقافتهم ومعرفتهم بأعراف اللغة، وتنوّع القدرة على الاحتفاظ بالعناصر المحذوفة في الذاكرة لحين الانتهاء من القراءة، مما ينتج عنه استمرارية في التلقي، وفي الرّبط المفهومي بتعليق الكلام اللاحق على السابق". (النورج حمدي إبراهيم ،2014 ، ص 167)

فالكفاءة الترجمية مرتبطة بقدرة المتلقي على الربط المفهومي من خلال الاحتفاظ بالعناصر غير المصرَّح بها طيلة فترة التّلقي.

Scanné avec CamScanner

عند نقل المعنى المضمر في الخطاب الديبلوماسي، يلجأ المترجم أحيانا إلى التصرف مثل اللجوء للموارية للتخفيف من حالة التهديد الكلامي والنقد اللاذع، ويستعمل هذا الاسلوب عندما يرغب في تجنب إهانة المتلقي، فيجعل الخطاب أكثر سلاسة وقابلية ويشترط في ذلك عدم الخروج عن المعنى المراد في الخطاب الأصلي.

أحيانا سيتلزم الخطاب الايجاز وفق مبدأ الاقتصاد في اللغة وهنا التصرف يكون بالإيجاز بأقل ما دلّ أو الإشارة بالرمز والتلميح أو اللجوء للحذف إن كان المعنى واصل.

كما يستعمل أسلوب التضمين عندما يمتلك المخاطب والمتلقي المعلومات نفسها، وهنا على المترجم أن يتسلّح بالقدر مناسب من المعرفة القبلية والكفاءة اللغوية حتى يستنبط ما لم يصرح به من معاني خفية أو مسكوت عنها، ويتمكن أيضا من نقله على الوجه الأصح بذكاء وكفاءة.

كثيرا أيضا ما نجد البعض يتميزون بالشغف اللغوي والفكر المضطلع في اللغة فيجنحون لاستعمال الصيغ المضمرة والمحسنات البيانية في خطاباتهم، فكلما كان المرء متمكنا لغويا كلما أطلق العنان لفكره فتجده يتلاعب بالمعاني ويُقولبُها أو يُضمرها، هذا ما يلبس كلامه بسحر الاقناع ويبهر بقوة البلاغة وهو المبتغى المنشود في الخطاب الديبلوماسي، حيث يرى آرنست ستاتو(**Ernest Statow**) أن الديبلوماسية هي: " تطبيق الحيلة والذكاء في إدارة العلاقات الرسمية بين الحكومات والدول المستقلة" (شبلي،1997، ص29)، ويرى فونتانيي(**Fantanie**): " الدبلوماسية تضفي على الكلام المزيد من الفائدة واللذة في نطاق أنها تكسب المحتويات شكلا غريبا يقنعها من دون أن يخفيها" (كاترين كيربرات، أوريكيوني، 2008، ص497)

وتضيق حرية تصرف المترجم في هذه الحالة إذا لم يتمكن من استنباط أسلوب المخاطب ومنهجه في الحديث ففي هذه الحالة يستعمل المخاطب أسلوب التلاعب بالكلمات ليس فقط بقصد مضمر وإنما كأسلوب يضمن له في نفس الوقت نقل المعلومة بشكل مقنع وبشكل غير تصريحي، وهنا على المترجم فهم الأسلوب وتشخيص المراد من القول حتى يتمكن من تحديد مجال تصرفه في التصريح او الاضمار.

أما عن أسلوب التلميح « **Insinuation** »، فهو حيلة تخاطبية تستعمل لإخفاء الرأي الحقيقي للمخاطِب فيكون المعنى الظاهر في الكلام غير ما تضمره الألفاظ، ويكون ذلك كمحاولة للإقناع من خلال معلومة مغلطة أحيانا دون أن يُعترض عليها، كما يستخدم عند وجود عبارات يستقبح ذكرها كالكلام عن المواضيع الحساسة الأيديولوجيا أو الجنسية...، وهنا يترك عبء كبير على المترجم المُلزم بالأمانة الترجمية وبنقل المعنى الصحيح بعد فك شيفرة الرموز اللغوية، وعليه هنا أن يتسم بالذكاء السلوكي واللفظي في الوقت نفسه، فتصرفه

Scanné avec CamScanner

يتضح بقول ما قيل ونقلا عنه، وليس عليه لا محاولة تصحيح المعلومات ولا تعديل الخطاب، فالالتزام بحدود ما قيل هو أنسب طريقة لنقل الخطاب، ويحتفظ بالتلميح نفسه إذا وضف من قبل المخاطِب، أو يلجأ إليه كتصرف استراتيجي إذا كان الخطاب تصريحياً.

6. الكفاءة اللغوية ودورها في فعالية نقل المعنى:

يقصد بالكفاءة اللغوية **Linguistic competence** " معرفة المحادث (المتكلم المستمع) للغة"(يونس علي، 2007، ص 148)

فهي المعرفة الخاصة بتركيب وصياغة وفهم الجمل وهي تقابل الأداء (**Performance**)، عند تشومسكي بمعنى الاستخدام الفعلي للغة، ويصف أمبرتو ايكو الكفاءة اللغوية "بخزانة اجتماعية لا تقتصر فقط على اللغة بوصفها كقواعد نحوية، وإنما تشتمل على الموسوعة الكاملة التي حققتها أداءات هذه اللغة، وتسمى التقاليد الثقافية التي انتجتها هذه اللغة وتاريخ التفسيرات السابقة لعديد من النصوص"(أومبرتو إيكو، 2006، ص80)

فمن أسباب الخلافات الحادثة خلال المؤتمرات واللقاءات الدبلوماسية هو الاختلاف في إدراك دلالات الألفاظ المشحونة بعدة مقاصد، فيأخذ كل طرف حذره من الطرف الآخر، هذه الدلالات الهامشية تتصل بغاية التأثير وفرض الآراء والمعتقدات على الآخر من خلال صيغ مضمرة وأسلوب الحمل على المعنى والإيحاء المقصود،

يقابل المترجم كمتعامل أول مع هذه العبارات قبل أن تنقل للمستقبل الهدف بتوظيف معارفه الادراكية والمعلومات القبلية، أو ما يسمى بالكفاءة الموسوعية، تعرفها كاترين كيربرات (**Kirbrat, C**) بأنها:" الكفاءة الموسوعية هي كفاءة المتكلم الإيديولوجية، وهي مجموعة أنظمة التأويل والتقييم حول العالم المرجعي" (أوريكيوني،2007، ص24)

وعندما يتوافق الفاعلون في الحلقة التواصلية في مستوى الكفاءة الموسوعية ينتج نوع من التواطؤ والتفاهم، لكن عند تباينها ينتج الخطاب الجدلي والحرب الكلامية، وعلى المترجم هنا التصرف بحكمة عندما يدرك عدم توافق هذه الكفاءة بين الأطراف من خلال نقل الرسالة باللجوء إلى الأسلوب التوافقي بما يناسب كفاءة المتلقي من غير خيانة المعنى وذلك تجنبا لمزيد من الشحن والصراع اللفظي بين الطرفين(وهو أشبه ما يكون بدور الديبلوماسي إلى حد بعيد)، وبذلك يضيق من الهوه الفارقة في مستوى الكفاءة الايديولوجية بما يناسب السياق

Scanné avec CamScanner

والمعنى المقصود، أي باستبدال الكلمات المشحونة بأخرى أقل حدّة، ورفع الغموض بشأن العبارات متعددة الدلالة، والتصريح عن المضمر أو ما لمّح إليه، ويعاد بناء القول أو المعنى بالرجوع إلى مخزنة الكفاءة الموسوعية مع إجراء معادلات لفظية لفك الترميز، وهنا تتداخل الكفاءة الموسوعية واللفظية انطلاقا من عملية تخزين نمط كفاءة المتكلِّم الايديولوجية ثم العودة لاستعمالها في مرحلة لاحقة بهدف التأويل.

من أنواع الكفاءات أيضا نجد الكفاءة المنطقية، وهي القدرة على استخلاص معاني القول من خلال عمليات استدلالية وتأويلية، والاستدلال وفق كيربرات" هي عملية تطلق على كل قضية مضمرة، يمكن استخراجها من المحتوى الحرفي للعبارة اللغوية" **(Kerbrat; 1986, p21)**

العمليات الاستدلالية قد تكون تحليلية أو منطقية أو تداولية.. أو جميعها توظف لاكتشاف المعنى المضمر، وتستعمل العمليات الاستدلالية لتأويل القول من خلال استحضار وتفاعل مختلف الكفاءات لدى المترجم كمتلقي أول مما يساعده على إدراك المعنى، لذا يجب أن تتناسب الكفاءة الثقافية أي المعلومات القبلية مع قوانين الخطاب بمساعدة الكفاءة التداولية التواصلية والمنطقية، ويقتضي التأويل تتبع الدلائل المتضمنة في العبارات واستخدام المؤشرات السياقية والقواعد النحوية.

إذن الترجمة الحرفية تكون أولى خطوات الترجمة بشرط وجود الخطاب الصريح الواضح، لكن المضمر يستلزم من المترجم أن يكون فطناً وأن يُفعّل كفاءاته ليبلغ المعنى، ثم يعيد صياغته وفق السياق وبشكل يحترم معنى النص الأصلي أي ينقل معنى النص الباطني من خلال إدراك الكلمات المفاتيح في الخطاب أو النص الأصلي مع مراعات مختلف المستويات اللغوية.

7. حدود حرية تصرف المترجم:

إن المترجم هو القارئ الخبير الذي يتميز عن غيره بما يلي:

- يكون هذا القارئ قادرا على التحدث بطلاقة اللغة التي كتب بها النص.
- يتمتع بالمعرفة الدلالية التي تجعل مستمعا ما توصل إلى النضج قادرا على نقله إلى الفهم.
- ضرورة المعرفة التامة للمجاميع القاموسية، واحتمالات أوضاع اللهجات الفرعية واللهجات المهنية. (عبد الناصر حسن محمد،2002، ص48-49)
- يتمتع المترجم القارئ بالمعرفة السياسية والتاريخية الكافية
- إتقان اللغة الهدف.

Scanné avec CamScanner

ولكي يقدم ترجمة سليمة عليه أن يحلل ويدرس في النص أو الخطاب ما يلي:

- كيف تترابط الجمل مع بعضها البعض/ التماسك
- كيف تترابط القضايا مع بعضها البعض/ التلاحم
- لماذا قدّم المتكلم هذا/ القصد
- كيف ينظر القارئ إليه/ القبول
- ماذا يخبرنا/ الابلاغية —الإخبارية
- ما هو غرض النص/ المناسبة
- ما هي النصوص الأخرى التي يشبهها هذا النص/التناص(روجر،2001، ص336-337)

وفي خضم كل ذلك على المترجم استخلاص مكونات النص أو الخطاب ونقله بأمانة للمتلقي، لكنه يجد نفسه محدود التصرف أمام من يرى في ذلك تعديا على شكل الخطاب ومحتواه، وحسب مصطفى ناصف:"ليس للقارئ الحق في ان يذهب إلى ما يشاء دون قيد" (مصطفى ناصف، 1995 ،ص9)

ونحن نعلم أن النصوص السياسية والديبلوماسية هي نصوص إيديولوجية مفتوحة على عدة تأويلات يتهرب فيها المخاطب غالبا من مسؤولية الخطاب من خلال الاضمار، والمترجم هنا تصعب عليه الحيادية التامة لأن الفهم والتفسير نسبية لارتباطهما بإيديولوجية المفسّر التي تحدد رأيته للعالم، لذا فاعتبار السياق أمر بالغ الأهمية فلو اعتمد التأويل للكشف عن المضمر بشكل خارج عن السياق سيُخضع النص إلى تأويلات ذاتية ذات طابع نفسي واجتماعي...، بالتالي على المترجم السكوت هنا على ما سكت عنه في النص الاصلي، وعليه أن يحاول التوفيق بين القصد والمعنى الظاهري ويفعّل مختلف الكفاءات التي تمكنه من تحديد وحصر المعنى المقصود دون التطفل على هدف المخاطب الذي ربما قصد إيصال رسالة مشفرة إلى فئة معينة من المستقبلين دون أخرى، مثلا إذا كان الخطاب بين رئيسين لدولتين فليس على المترجم إظهار المسكوت عنه لأن المتلقي هنا لديه من المعرفة ما يكفي لتشخيص المعنى الباطني ويدرك تماما مقاصد المرسل والعكس يصحّ، فالتوضيح واجب إذا كان الشخص ذو ثقافة مغايرة وليس من نفس مستوى المخاطب.

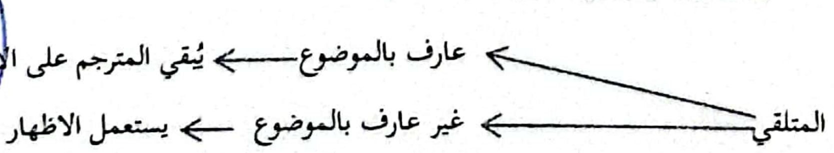

الشكل رقم 1: شرط الاظهار والاضمار

لذلك على المترجم اكتشاف مغزى النص الباطني للوقوف على الحالة التواصلية التي يتعامل معها، ولكن عند الافصاح عن المضمر عليه القيام فقط بتفسير المضمر وليس تأويل نية المخاطِب أو التكهن بها.

مما ورد أعلاه، نوجز أهم الأليات التي على المترجم اتباعها كالتالي:

- توظيف الكفاءة الموسوعية والتداولية والثقافية بذكاء منطقي.
- تحليل المعنى الدلالي والسياقي لاستخلاص المعنى الباطني، وحتى يتمكن المترجم من الاستدلال بموضوعية على مقاصد المخاطب والتصرف وفق الخلفيات السياقية والظرفية وطبيعة المتلقي واتخاذ القرار بخصوص التصريح أو إبقاء الاضمار.
- القراءة التحليلية للنص أو الخطاب ثلاث قراءات: الأولى بهدف فهم المُعلن عنه بالتصريح، ثم قراءة لفهم ما أضمر، ثم قراءة لفهم ما لم يصرح به من خلال الاستدلال بتعابيره والكلمات الموظفة،
- التحليل السياقي بعد عملية تفكيك واستنباط معاني الجمل من أجل تحديد التأويلات المحتملة، بعبارة أخرى الموازنة بين توحيد الدال وتوحيد المدلول لترجيح المعنى المقصود، وإجراء مسودات ترجمية لذات الهدف.
- نقل المعنى والأفكار وليس المقابلات اللفظية فقط في نفس النظام اللغوي للغة الهدف.
- إعادة صياغة المعنى بموضوعية دون إسقاطات ذاتية.

ترى ماريان لودرير أنه: " قد ينتهك المترجم الذي يرى نفسه مفسرا أو الترجمان الذي يجعل من نفسه مؤولا حدود مهامهما من خلال فتح مجال لسلسلة من التأويلات التي قد تأدي إلى سوء الفهم وتحريف الرسالة ولهذه الترجمة جوانب سلبية وخطيرة" (ماريان لودرير، دانيكا سيليسكوفيتش، 2009 ، ص205)

ويقول التلاوي:" لا يحق للمترجم أن يضيف أو أن يحذف من النص الاصلي وليس له أن يجتهد فيما يخل المعنى الأصلي، وأن حرية المترجم هي مرونته في التعامل مع النص الأصلي، تتعلق في الأسلوب الذي يختاره إلى اللغة المترجم إليها... وفي كل الاحوال لا يحق للمترجم تغيير المعنى المقصود".(بلال رمضان، www.youm7.com مترجمون يرصدون جرائم الترجمة في الأدب والسياسة، 2012/09/01)

- التأويل والتفسير يكون لصالح المتلقي ذو الثقافة المختلفة عن الملقي، والاكتفاء بالترجمة الحرفية إذا كان الخطاب صريح ومباشر
- عدم الاهتمام بما وراء الكلمات بإفراط لدرجة جعل المعنى الباطني المضمر بدرجة النص الأصلي.

Scanné avec CamScanner

ففي عملية إعادة الصياغة أو إعادة ما ورد في النص الأصلي تتطلب من المترجم اتباع خطوات لا يحيد عنها لتحقيق أكبر قدر من الأمانة اتجاه النص الأصل واتجاه النص الهدف.

يقول الجابري: " على المترجم إبراز أشياء والسكوت عن أشياء، تقديم أشياء وتأخير أشياء، فيساهم القارئ كذلك في انتاج وجهة النظر، بل إحدى وجهات النظر التي يحملها الخطاب صراحة أو ضمنا" (محمد عابد الجابري، 1994، ص11)

قد يجد المترجم نفسه ملزما بالسكوت أحيانا عن ما كان مصرح به في حالة ما تعارض مع ثقافة اللغة الهدف أو كان محظورا، وفي حالة الغموض الاستعاري يذهب نيومارك إلى ترجمة المعنى الأكثر احتمالا، وأم يضع المعنى الأقل احتمالا في الحاشية، إذا قدّر أنه مهم"(نيومارك بيتر، 2006، ص365).

فعلى المترجم استعمال الترجمة الحرفية إذا ما أوفت بالمعنى وأن يجعل ذلك من الأولويات، ولا يلجأ للتفسير إلا إذا تعذر نقل المعنى وذلك من خلال ذكر المعنى الإضافي الضمني، وإن استطاع المترجم الحفاظ على الصورة المجازية مع الحفاظ على المعنى فسيكون أفضل طريقة لنقل النص أو الخطاب، فالتفسير والتأويل والتعليل هو الملاذ الأخير للمترجم كما يرى بيتر نيومارك، ولجوء المترجم إلى هذه الطريقة يعني أنه استوفى كل السبل الممكنة من أجل النقل السليم للمعنى، لكن ما يأخذ على التفسير هو أنه يفقد الأثر البلاغي في النص الأصلي، ويفقد التلاعب اللفظي والتورية والتباس المقصود.

عند لجوء المترجم إلى التصرف عليه اتباع ما يلي:

- الاضافة: إضافة المرادف الوصفي والمرادف الوظيفي والمرادف الثقافي، على أساس أن الوصف والوظيفة أساسيان في الشرح كما في الترجمة، حيث تترجم الكلمات أولا رفقة الكلمات المحولة، إذا اقتضت الضرورة، ويضاف المرادف الوظيفي بين قوسين" (بيتر نيومارك، 2006 ، ص129)
- استعمال الملاحظات الشارحة، (الحاشية)
- الحذف: الاستغناء عن الكلمات التي لا مقابل لها في اللغة الهدف والاكتفاء بنقل المعنى.
- الابتعاد عن التوضيحات الزائدة والحذوفات الزائدة.
- لا يحاول ترجمة المضمر إذا كان مقصوداً.
- الاكتفاء بترجمة المعنى في حالة المسكوت عنه الناتج عن استعمال التهكم أو السخرية...

8. خاتمة:

المعنى المضمر هو نوع من أنواع الرسالة التواصلية خاصة في الخطاب الدبلوماسي، وعلى الرغم من ضرورة انتهاج مبدأ وضوح الكلام، إلا أن هناك حالات وجب فيها السكوت عما قيل وإيجاز المعنى أي قول خير ما قل ودلّ، وإن استلزم الأمر الاشارة من خلال التلميح أحيانا قد يفي بالغرض، فإذا كان الافصاح يسبب الضرر وكان السكوت عن الافصاح لا ينقص من المعنى فإن الاضمار أولى ولكن إذا لزم التعليل والتفسير والاستدلال لإيصال المعنى لسبب أو آخر فعلى المترجم أن يتوخى الحذر وأن يلجأ إلى كفاءته اللغوية التي يدعمها ذكاءه اللفظي من أجل تقدير حدود تصرفه، بغية إيجاد أحسن الطرق لإظهار المسكوت غنه دون الافراط في ذلك ولا التفريط في المعنى، هذا التقييم لا يتم إلا من خلال تحليل المعاني السياقية وتقدير حالة الوضعية الخطابية، وإلا يكون المترجم عرضة للوقوع في أخطاء الترجمة التي قد تصل لحد الجرائم الترجمية بسبب خطورة وحساسية عملية نقل المعاني في المجال الديبلوماسي.

قائمة المراجع:

1. إبراهيم، أنيس، (1984)، دلالة الألفاظ، ط5، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

2. أحمد مختار، عمر، (2009)، علم الدلالة، ط7، عالم الكتب، القاهرة.

3. أمين لدار غفور، حمد، تفسير الكشاف للزمخشري، (2007)، دراسة لغوية، ط1، دار دجلة، عمان.

4. أوريكيوني، ك،(2007)، فعل القول من الذاتية في اللغة، ترجمة محمد نظيف، أفريقيا الشرق، المغرب.

5. إيكو، أومبرتو، (2006)، حكايات عن إساءة الفهم، ترجمة ياسر شعبان، سلسلة آفاق عالمية، الهيئة العامة لقصور الثقافة، الطبعة الأولى.

6. الجابري، محمد عابد ،(1994)، الخطاب العربي المعاصر، دراسة تحليلية نقدية، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الخامسة، بيروت، لبنان.

7. الحسيني الزبيدي، محمد مرتضى، (2001)، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة "عني."، تحقيق عبد المجيد قطاش، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، (دط)، الكويت.

Scanné avec CamScanner

8. حمدان، (1995)، تفوق العلميين ذكاء أقرانهم الأدبيين: واقع علمي أم مخالطة منقولة، مجلة كلية الأدب، جامعة الملك سعود، 12-1

9. رمضان، بلال، مترجمون يرصدون جرائم الترجمة في الأدب والسياسة www.youm7.com، 2012/09/01

10. روجر، ت، بيل، (2001)، الترجمة وعملياتها، النظرية والتطبيق، ترجمة: محي الدين حمدي، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، الرياض.

11. السيوطي، جلال الدين ، (د.ت)، الأشباه والنظائر في النحو، ج1، دط، دار الكتب العلمية، بيروت.

12. الشرقاوي، (د.ت)، الفروق الفردية، طبيعتها، تعريفها، توزيعها، الفروق الفردية، تأليف أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة عين الشمس1-26، مصر.

13. طه، عبد الرحمان، (1991)، الاضمار في الدليل، مجلة المناظرة، مجلة فصلية تعنى بالمفاهيم والمناهج الفلسفية، العدد الرابع ، الرباط ، المغرب.

14. عبد الناصر، حسن محمد،(2002)، نظرية التلقي بين ياوس وايزر، دار النهضة العربية، القاهرة

15. عوض حيدر، فريد، (1999)، علم الدلالة: دراسة نظرية وتطبيقية، د ط، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

16. كيربارات، أوريكيوني،(2008)، المضمر، ترجمة ريتا خاطر، المنظمة العربية للترجمة، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان .

17. لودرير، ماريان ، سيليسكوفيتش، دانيكا ، (2009)، التأويل سبيلا إلى الترجمة، ترجمة: فايزة القاسم، المنظمة العربية للترجمة، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

18. لويس كامل، مليكة ، (2010)، علم النفس الاكلينيكي، دار الفكر، عمان، الأردن.

Scanné avec CamScanner

19. مانغونو، دومينيك، (2008)، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة يحياتن محمد ، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة.

20. القوسي، خالد بن سليمان، وأخرون، (2015)، الكتابة والسلطة، ط1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان.

21. المسدي، عبد السلام ، (2007)، السياسة وسلطة اللغة، دط، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

22. المعجم الوجيز، مادة "ضَمَّن"، (1980)، ط1، مجمع اللغة العربية، مصر.

23. ناصف، مصطفى، (يناير1995)، اللغة والتفسير والتواصل، عالم المعرفة: سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، العدد 193، الجزائر.

24. نواري سعودي، أبو زيد، (2014)، الدليل النظري في علم الدلالة، ط1، بيت الحكمة، سطيف، الجزائر.

25. النورج، حمدي إبراهيم ،(2014)، تحليل الخطاب السياسي: في ضوء نظرية الاتصال اللغوي، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

26. نيومارك، بيتر ، (2006)، الجامع في الترجمة، ترجمة وإعداد: غزالة حسن، الطبعة الأولى، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

27. يونس علي، محمد، (2007)، المعنى وظلال المعنى: أنظمة الدلالة في العربية، ط2، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان.

Oswald DUCROT, (1972), Dire et ne pas dire, Hermann, Paris,

1. Casals-Coll, M.; Sanchez-Benavides; Quintana; Manero; Rognoni; Calvo; Palomo; Aranciva; Tamayo; Pena-Casanova (Jan–Feb 2013). "Spanish

Scanné avec CamScanner

normative studies in young adults (NEURONORMA young adults project): Normative data: norms for verbal fluency tests". Neurologia. 28(1): 33–40 doi:10.1016/j.nrleng.2012.02.003

2. DE SAUSSURE, Ferdinand, (2002), Cours de linguistique générale, Éditions Talantikit, Béjaïa, L'Algérie.

3. KERBRAT-ORECCHIONI, Catherine,(1986), L'implicite, Armand Colin, Paris,

Scanné avec CamScanner